وقوله سبحانه فلما افل قال لا احب الافلين اي القمر افل وتبلى
لئن يافل والقمر لئن بزلي وقوله تعالى قل فلم يعذبكم بذنوبكم اي انتم
تعذبون النبيون والنبيون لا تعذبون فلستم بنسبه له والمذهب
في السقوله فرق ماس من قال فيه تعالى لعمرك ما فتنتم به وبين
من يقسم باسمه من سائر الناس وفي التسميط كم بين المحب والمحبوب
والطالب والمطلوب ومن هذا المعنا قول النابغه

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة ... وليس وراء الله للمرء مذهب
لئن كنت قد بلغت عني رسالة ... لمبلغك الواشي اغش واكذب
ولكنني كنت امرءا لي جانب ... من الارض فيه مستراد ومذهب
ملوك واخوان اذا ما مدحتهم ... احكم في اموالهم واقرب
كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم ... فلم ترهم في مدحهم لك اذنبوا

يقول انت احسنت الى قوم فمدحوك وانا احسنت الى قوم فمدحتهم
فكما ان مدحهم اياك لا تعد ذنبا فكذلك مدحي لمن احسن الي
لا تعد ذنبا والمراد من هذا النوع الدليل القاطع الذي ينقطع
الخصم عنده نحو اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر

على ان نخلق

على ان نخلق مثلهم بلا ومنه جواب ابي العيناء على رجل كان
ساب رجلا اخر فغلبه ثم ساب ابي العيناء فغلبه ابو العيناء
فقال الرجل ما تساب اثنان الا غلب الامهما فقال ابو العيناء وبه
غلبت فلانا بالامس وقد ذكرنا هذا الجواب وغيره في العتاب
وما احسن قول الخازني

اطعت الاعادي بقطع حبلي ... فمن همو في اخبتهم بذاك
فان هم طاوعوك فطاوعيهم ... وان عصوك فاعصي من عصاك

تسميط

عمر القصير من امضاه وافرزه
الصدق والوعد افناه وانجزه
واي شيء عظيم القدر اعجزه
اي خط ابان الله معجزه
بطاعة الماضيين السيف والقلم

النوع ذكر مثلين متهمين مغترين بما نباشبهما كقول النبي صلى الله
عليه يشيب ابن ادم وتشب معه خصلتان الحرص وطول الامل
وهو ظاهر في تسميط هذا البيت في قوله القصير اي فالقصير